

يوميات سياسية

البحرين والفرصة التي أضعها العالم

السيد زهره

العابر أو حرية الملاحة في مضيق هرمز. وأهم ما تضمنه مشروع القرار البحريني حول مضيق هرمز أمران لهما أهمية حاسمة بالنسبة إلى العالم كله:

الأول: تأكيد مبادئ القانون الدولي الذي تجسده اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار والذي ينص على أن جميع السفن والطائرات تتمتع بحق المرور العابر - الذي لا يجوز أن يُعاق - بمضيق هرمز. وأنه ليس من حق أي دولة غلق المضيق أو إعاقة الملاحة الدولية عبره.

والثاني: تأكيد المسؤولية الجماعية الدولية عن تطبيق القانون الدولي والعمل على ضمان حرية الملاحة في المضيق ومنع أي محاولة للسيطرة عليه بأي شكل.

مشروع قرار البحرين حول مضيق هرمز هدف إن إلى أن يكون هناك إجماع دولي حال اعتماد القرار حول الموقف من حرية الملاحة في المضيق. وأهم ما في المشروع أنه كان من شأنه أن يضع أي مفاوضات تجري حول المضيق في إطارها الصحيح من حيث إنها يجب أن تلتزم بمبادئ القانون الدولي وبالإرادة الجماعية الدولية.

بعبارة أخرى لو كان قد تم اعتماد القرار لكان هذا إلزاماً لأمريكا وإيران بأن تكون أي مفاوضات حول المضيق ملتزمة بهذا الإطار الدولي الذي يضمن حرية الملاحة ويمنع أي سيطرة على المضيق بأي شكل وأي مساومات في هذا الخصوص.

بالطبع لم تكن أمريكا وإيران لتلتزما بالضرورة بالقرار في المفاوضات حال إقراره، لكن النقطة المهمة هنا أنه في هذه الحالة كان أي اتفاق يتم بين البلدين بهذا الخصوص لا يتفق مع القانون الدولي لا شرعية له ولا يرتب أي وضع دائم ولا يوجب الالتزام به.

باختصار، البحرين بمشروع القرار الذي قدمته حول هرمز أتاحت للعالم فرصة تاريخية في وقت صعب وأوضاع مشتعلة لأن يدافع عن القانون الدولي وعن مصالح كل دول العالم، لكن للأسف فإن فشل مجلس الأمن في إقرار القانون أضع على العالم هذه الفرصة.

بحسب كل التقارير والمعلومات عن المفاوضات الأمريكية الإيرانية التي جرت في إسلام آباد، فإن واحداً من أكبر أسباب فشلها هو عدم الاتفاق حول مضيق هرمز. إيران طرحت في المفاوضات مطلبها بأن تسيطر هي على المضيق مستقبلاً وتفرض رسوماً على السفن، وأمريكا رفضت هذا، وذكر بعض المسؤولين الأمريكيين أنه كحل وسط طرحت أمريكا إمكانية السيطرة المشتركة على المضيق ويتم رفض رسوم مشتركة.

الأمر الغريب هنا أن المفاوضات حول مضيق هرمز بهذا الشكل وما يطرحه الطرفان تتم خارج الشرعية الدولية وخارج القانون الدولي.

كما هو معروف بحسب القانون الدولي، فإن مضيق هرمز مضيق دولي حرية الملاحة الحرة فيه مكفولة بلا قيد ولا شرط لكل الدول، ولا يحق لأي دولة السيطرة عليه أو فرض رسوم على السفن التي تعبره أو عرقلة الملاحة فيه بأي شكل ولأي سبب. معنى هذا أنه ليس من حق إيران ولا أمريكا السيطرة على مضيق هرمز أو إعاقة الملاحة فيه أو فرض رسوم على السفن.

ومعنى هذا أنه ليس من حق إيران وأمريكا وأي دولة في العالم أن تقرر مصير المضيق في أي مفاوضات فردية أو مجتمعة. الخطورة في هذه المفاوضات أن أي اتفاق بين أمريكا وإيران حول مضيق هرمز، وفق التصورات التي يطرحها البلدان، ستكون خارج القانون الدولي وتلحق ضرراً فادحاً بكل دول العالم وبالأخص دول مجلس التعاون الخليجي، وسيبرأ لهذا الاتفاق أن يرتب أوضاعاً دائماً بالنسبة للمضيق لا يمكن أن تحقّق أمناً ولا استقراراً.

نقول هذا لنوضح إلى أي حد ارتكب مجلس الأمن الدولي خطيئة كبرى حين فشل في إقرار مشروع القرار الذي قدمته البحرين حول مضيق هرمز بسبب الفيتو الذي استخدمته روسيا والصين.

مشروع القرار الذي قدمته البحرين أدان الهجمات التي تشنها إيران على سفن النقل والسفن التجارية ومحاولة إعاقة المرور

استشهاد 10 فلسطينيين بنيران الجيش الإسرائيلي في غزة



○ أب مكلوم يتأمل جثمان طفله عقب الغارة الإسرائيلية على مدينة غزة. (رويترز)

تتواصل منذ بدء وقف النار، الذي دخل حيز التنفيذ في العاشر من أكتوبر الماضي. كما حذر من أن «حياة آلاف المصابين والمرضى مهددة بخاطر السموت أو الإعاقة الجسدية بسبب عدم تمكنهم من السفر للعلاج في مشافي بمصر والخارج».

للشرطة ما أدى لسقوط «الشهداء والجرحي». وفي ساعة مبكرة من صباح الثلاثاء قتل فلسطيني برصاص الجيش الإسرائيلي في بلدة بيت لاهيا في شمال القطاع، على ما قال بصل. وأكد بصل أن «الاعتداءات والخروقات الإسرائيلية

لمستشفى الشفاء بمدينة غزة لفرانس برس وصول «الشهداء الأربعة وستة مصابين» موضحاً أن حالتين من الإصابات «خطيرتان». وفي بيان دانت وزارة الداخلية التي تديرها حماس في غزة «العدوان» الإسرائيلي باستهداف مركبة

غزة - (أ ف ب): أفسد الدفاع المدني ومصادر طبية في غزة بأن عشرة فلسطينيين بينهم طفل، استشهدوا أمس بغارات جوية إسرائيلية على قطاع غزة.

وقال الناطق باسم الدفاع المدني محمود بصل لوكالة فرانس برس إنه تم «نقل 3 شهداء على الأقل وعدد من الإصابات بينهم حالات خطيرة جراء غارة جوية للاحتلال على مخازن بالقرب من مولدات كهرباء في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة».

ولاحقاً، أعلن الدفاع المدني ومستشفى الشفاء الطبي غرب المدينة في بيانات منفصلة أن عدد الضحايا إثر الغارة ارتفع إلى خمسة قتلى و11 جريحاً.

وفي وقت سابق أفاد الدفاع المدني ومصادر طبية في غزة أن خمسة فلسطينيين قتلوا بنيران الجيش الإسرائيلي، بينهم أربعة قتلوا في غارة جوية استهدفت سيارة للشرطة المدنية في مدينة غزة. وأكد الطبيب محمد أبو سلمية المدير العام

انطلاق محادثات بين لبنان وإسرائيل في واشنطن.. وروبيو يصف اللقاء بالتاريخي



○ روبيو (وسط) يتحدث عند انطلاقة المحادثات بين لبنان وإسرائيل في واشنطن. (أ ف ب)

أعلن حزب الله قصفه 13 منطقة في شمال إسرائيل بدفعا صاروخية متزامنة. وأورد في بيان أن مقاتليه استهدفوا عند الساعة السادسة والربع (15:15: ت غ) كلا من «كريات شمونة، المطلة، مسخاف عام، كفرلعيادي، المنارة، مرغليوت، كفرلوم، المالكية، تل حاي، ديشون، ليمان، ساعر، ونهاريا بصليات صاروخية متزامنة»، وذلك «رداً على خرق العدو لاتفاق وقف إطلاق النار، واعتداءاته المتكررة على قرى الجنوب».

لكن المتحدثة باسم الحكومة الإسرائيلية شوش يدروسيان قالت إن إسرائيل لن تناقش وقف إطلاق النار خلال الاجتماع. وقال وزير الخارجية الإسرائيلي جعون ساعر لصحفيين في القدس المحتلة إن المحادثات ستركز على نزع سلاح حزب الله، مؤكداً أنه لا بد منه قبل أن توقع إسرائيل ولبنان أي اتفاق للسلام وتطبيع العلاقات. وبعد ربع ساعة من بدء المحادثات،

«أمل أن يشكل الاجتماع في واشنطن... بداية لإنهاء معاناة اللبنانيين عموماً والجنوبيين خصوصاً». وبيدعو عون ورئيس الوزراء نواف سلام إلى إجراء مفاوضات مع إسرائيل على الرغم من اعتراضات حزب الله، مما يعكس تقاوم التوتر بين الجماعة الشيعية ومعارضيهما. وقال مسؤولون لبنانيون إن السفارة مخولة فقط ببحث مسألة وقف إطلاق النار.

(رويترز): استضاف وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو اجتماعاً نادراً بين المبعوث الإسرائيلي ونظيرته اللبنانية في واشنطن أمس، معبراً عن أمله في أن يثقف البلدان على إطار لعملية سلام في وقت تواصل فيه إسرائيل حربها على جماعة حزب الله اللبنانية.

واستهل روبيو الاجتماع بين السفير الإسرائيلي لدى الولايات المتحدة جيئيل لير ونظيرته اللبنانية ندى حمادة معوض في واشنطن أمس، قائلاً إنه يأمل أن تبدأ المحادثات عملية لإنهاء الصراع بصورة دائمة في لبنان ومنع حزب الله من تهديد إسرائيل، ووصف حزب الله بأنه «وكيل إرهابي لإيران».

والاجتماع لقاء نادر بين ممثلي حكومتين في حالة حرب من الناحية القانونية منذ قيام إسرائيل عام 1948. وقال روبيو «هذه عملية، لا حدث. إنها أكثر من مجرد يوم واحد. سيستغرق الأمر وقتاً، لكننا نعتقد أن هذا الجهد يستحق العناء، وهو لقاء تاريخي نأمل في البناء عليه. والأمل اليوم هو أن نتكهن من تحديد الإطار الذي يمكن على أساسه تطوير سلام دائم ومستمر».

مع بدء الاجتماع، كتب الرئيس اللبناني جوزاف عون على منصة إكس

الأمم المتحدة: مقتل نحو 700 مدني في قصف بمسيرات في السودان منذ يناير

الغرب من بينها دارفور. وقالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) إن الطائرات المسيّرة «مسؤولة عن نحو 80%» من حالات قتل أو إصابة الأطفال في السودان خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام، من بين ما لا يقل عن 245 طفلاً تم الإبلاغ عنهم. وأوضحت المتحدثة باسم اليونيسف في السودان إيفا هايندز أن «الطائرات المسيّرة تقتل وتشرد الأطفال في منازلهم، وفي الأسواق، وعلى الطرق، وبالقرب من المدارس والمرافق الصحية».

ونسرح الملايين من ديارهم في أنحاء السودان وخارج حدوده، وأفردت مجتمعات بكاملها من سكانها واقتلعت عائلات من جذورها مراراً، فيما يزداد خطر تقاوم انعدام الاستقرار الإقليمي»، وفق فليتشر. وأضاف مسؤول المساعدات في الأمم المتحدة أن ثلاث سنوات من الحرب مزقت أوصال بلد كان يحمل في طياته آفاقاً واعدة، إذ يحتاج ما يقرب من 34 مليون شخص، أي ما يقارب ثلثي السكان، إلى مساعدات إنسانية.

جنيف - (أ ف ب): قُتل نحو 700 مدني في السودان منذ يناير في ضربات نفذتها طائرات مسيّرة، بحسب ما أعلن أمس الثلاثاء مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية توم فليتشر في الذكرى الرابعة لبدء الحرب. وقال فليتشر في بيان «نحو 700 مدني قتلوا في قصف بطائرات مسيّرة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من السنة الجارية»، معتبراً أن «الذكرى القائمة، للحرب التي اندلعت في أبريل 2023 تحلّ بعدد عام إضافي فشلت فيه الأسرة الدولية في أداء مهمتها حيال الأزمة السودانية».

وأُسفرت الحرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع عن مقتل عشرات الآلاف وتشريد أكثر من 11 مليون شخص، ودفعت مناطق عدة إلى برائن المجاعة. وفي الأشهر الأخيرة أدت الضربات الجوية شبيهة اليومية بطائرات مسيرة إلى تعطيل الحياة في مختلف أنحاء السودان، لا سيما في كردفان (جنوب) التي تعد الآن ساحة المعركة الرئيسية في الحرب، وفي مناطق خاضعة لسيطرة قوات الدعم السريع في

تفجير انتحاري مزدوج في الجزائر خلال زيارة البابا



○ مارة يغطون جثث قتلى في التفجير الانتحاري في البلدة. (أ ف ب)

ودعا نائب الرئيس الأمريكي جي دي فانس ليل الاثنين الثلاثاء القاتل إلى «الالتزام بالمسائل الأخلاقية» و«ترك رئيس الولايات المتحدة يتولى تحديد السياسة العامة الأمريكية». وأضاف أن الرحلة الجوية من روما إلى الجزائر، اعتبر البابا أن على الكنيسة «الواجب الأخلاقي بأن تعبر بوضوح شديد ضد الحرب»، وأكد أنه «لا يخشى» من إدارة ترامب، لكنه أوضح في الوقت نفسه أنه لا يريد «الدخول في جدال، معها. وفي مدينة عنابة (شرق) التي كانت تعرف فيما مضى باسم هيبون، يعيش البحر الأعظم تجربة ذات بُعد شخصي وروحي، على خطى القديس أوغسطينوس (430-354)، الذي كان أسقف هذه المدينة، وأنشئت على اسمه الرهبنة التي ينتمي لها البابا. وتأسست الرهبنة الأوغسطينية في القرن الثالث عشر، وتضم اليوم نحو ثلاثة آلاف راهب في مختلف أنحاء العالم، وسيوزع لاوون الرابع عشر الموقع الأثري الروماني ودار استقبال للمسنين المعوزين، غالبيتهم من المسلمين، تتولى رعايتهم راهبات كاثوليكيات، ولا يشكل الكاثوليك أكثر من 0,01% من سكان الجزائر البالغ عددهم 47 مليون نسمة.

لوفاتها. وبناءً على الصور، يقع مكان الحادث بالقرب من عدة متاجر ومركز للشرطة. ونشرت الفيديوهات بعد ساعات قليلة من وصول البابا لاوون الرابع عشر إلى الجزائر العاصمة في زيارته التاريخية للبلاد. بدأ البابا ليو الرابع عشر جولته الإفريقية الأولى الاثنين في الجزائر، حيث حث السلطات على «عدم الخوف» من المشاركة الشعبية في الحياة السياسية والاقتصادية، وعلى تعزيز «مجتمع مدني نابض بالحياة وديناميكي وحر».

في اليوم الثاني من زيارته لوفاتها. وبناءً على الصور، يقع مكان الحادث بالقرب من عدة متاجر ومركز للشرطة. ونشرت الفيديوهات بعد ساعات قليلة من وصول البابا لاوون الرابع عشر إلى الجزائر العاصمة في زيارته التاريخية للبلاد. بدأ البابا ليو الرابع عشر جولته الإفريقية الأولى الاثنين في الجزائر، حيث حث السلطات على «عدم الخوف» من المشاركة الشعبية في الحياة السياسية والاقتصادية، وعلى تعزيز «مجتمع مدني نابض بالحياة وديناميكي وحر».

إصابة عشرة جنود إسرائيليين في اشتباكات بجنوب لبنان

السابق لحزب الله حسن نصرالله، «خطاب التحرير» في 26 مايو 2000، غداة انسحاب الدولة العبرية من جنوب لبنان إثر احتلال دام 22 عاماً، وشهدت المدينة معارك عنيفة خلال حرب عام 2006، من دون أن تتمكن القوات الإسرائيلية من السيطرة عليها. وتقع بنت جبيل على بعد خمسة كيلومترات فقط من الحدود الإسرائيلية، وقد ظلت فترة طويلة نقطة اشتعال رمزية واستراتيجية في المواجهات بين القوات الإسرائيلية وحزب الله.

القدس المحتلة - (أ ف ب): أصيب عشرة جنود إسرائيليين في اشتباكات ليلية مع مقاتلي حزب الله في مدينة بنت جبيل في جنوب لبنان وأنشئت على اسمه الرهبنة التي ينتمي لها البابا. وتأسست الرهبنة الأوغسطينية في القرن الثالث عشر، وتضم اليوم نحو ثلاثة آلاف راهب في مختلف أنحاء العالم، وسيوزع لاوون الرابع عشر الموقع الأثري الروماني ودار استقبال للمسنين المعوزين، غالبيتهم من المسلمين، تتولى رعايتهم راهبات كاثوليكيات، ولا يشكل الكاثوليك أكثر من 0,01% من سكان الجزائر البالغ عددهم 47 مليون نسمة.